ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (6)section(2): 26-49
DOI:https://doi.org/10.25130/jis.23.14.6.2.2

Lecturer Dr. Muhammad Hamdallah Juma'*

Department of Religious Education and Islamic Studies, Sunni Endowment Office, Iraq.

The Interpretation of Surat Al-Qadr from the Painting: (10-12), by Imam: Abdul Rahman bin Muayad Zadeh (Deceased: 922 AH)) "Investigation of the Night of Decree ": A Study and An Investigation

KEY WORDS:

Interpretation, fate, increase, investigation, study and investigation.

ARTICLE HISTORY:
Received: 30 / 5/2022
Accepted: 15 / 6 / 2023
Available online:29/6 /2023

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

This research is titled: ((Interpretation of Surat Al-Qadr from the painting: (10-12), by Imam: Abd al-Rahman bin Moayed Zadeh, died:)922 AH) "Investigating the Night of Decree".

In it, the discussion is revolved around the manuscript in general, starting with the author's personal and scholarly life, and passing through documenting the book's attribution to the author and the validity of the title, then describing the copies and the researcher's method in this research. Finally the verified text is studied turns out that the most possible is in the tendons.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

*Corresponding author: E-mail: isj@tu.edu.iq

تفسير سورة القدر من اللوحة:(١٠ – ١٢)، للإمام: عبدالرحمن بن مؤيد زاده المتوفى: ٩٢٢هـ "تحري ليلة القدر" "دراسة وتحقيق"

م. د. محمد حمد الله جمعة

دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية، ديوان الوقف السني، العراق.

الخلاصة:

وسم هذا البحث بعنوان:((تفسير سورة القدر من اللوحة:(١٠ – ١٢)، للإمام: عبدالرحمن بن مؤيد زاده المتوفى: ٩٢٢هـ)) "تحري ليلة القدر".

وقد دار الحديث فيه عن المخطوط بشكل عام بدءًا من حياة المؤلف الشخصية والعلمية ومرورًا بتوثيق نسبة الكتاب للمؤلف وصحة العنوان, ثمَّ وصف النسخ ومنهج الباحث في هذا البحث وختامًا بالنص المحقق , وقد اشتمل على الحديث عن تحري ليلة القدر هل هي في الأوتار أم في أزواجها, والذي تبين أنَّ الذي عليه الأكثر في الأوتار.

الكلمات الدالة:تفسير، القدر، زاده، تحري، دراسة وتحقيق.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان, والصلاة والسلام على سيد الانام ومصباح الظلام وعنوان المحبة والايمان سيدنا محمد سيد ولد عدنان وآله الأطهار الكرام وصحابته أولوا النهى والأحلام ما تعاقبت الازمان, وبعد:

فإنّ الأمم لا تنهض لاستشراف المستقبل حتى تتمسك بحضارتها وتراثها الموروث الذي ورثه الأَبناء عن الآباء، والنهوض هو إحياء ذلك الموروث، وقد تميّزت أمة العرب المسلمين بحضارة عريقة, عالية الشأن, رفيعة المقام، سبقوا بها أمم العالم فكان العراق والحجاز والشام والأندلس ومناطق أُخرى من الدولة العربية الإسلامية تزخر بالعلماء والأدباء والشعراء وأهل الحديث، وأهل التفسير، والمؤرخين إذ ورثوا لنا الكثيرة من المؤلفات التي لا تعد ولا تحصى، فالأمّة التي لها تراث لا تموت أبدًا فهي ستنهض من جديد برصيدها الباقي، وذخيرتها الثابتة، فهي تعيش عبق الماضي وشروق شمس المستقبل؛ لذا فما حرصت الأمة الاسلامية على تراثها؛ إلّا لتعيش حاضرًا مزدهرًا ومستقبلًا مشرقًا، وإحياء التراث لا شك هو الطريق الأفضل إلى هذا الوجود الحي.

والتراث المقصود هنا : هو ما أنتجه علماؤنا الأمجاد عبر الأجيال من تأليف الكتب والرسائل، التي حفظها لنا التأريخ فوصلت إلينا في صورة كتب أو لفائف أو كراسات أو رسائل مخطوطة وما يزال كثيرًا منها مخطوطًا في مكتبات العالم في الشرق والغرب على حد سواء.

أهمية المخطوط:

لا يخفى على أحد أن بناء الأنسان أولى من بناء العمران وبناؤه لا يكون إلا بما يرثه من العلوم والمعارف؛ ولهذا اكتسب التراث أهمية كُبرى على وجه العموم، ولا سيما هذا المخطوط؛ حيث جاء في أعظم الموضوعات وأشرفها وأجلها وأنقاها وأنفعها ألا وهو علم التفسير؛ فشرف كل علم بشرف موضوعه، وموضوع علم التفسير, هو كلام الملك القدير, هذا من جهة, ومن جهة أخرى فإنَّ موضوعات هذا المخطوط تحدث عن أعظم ليلة في تاريخ البشرية عبادة في الدنيا وثوابًا في الآخرة ألا وهي ليلة القدر؛ لذلك فإنَّ في تحقيقها وإحياءها تعظيمٌ لشعيرة من شعائر الدين الحنيف؛ لذا فهذا المخطوط يُعدُّ من المخطوطات المهمة التي كُتبتْ في خدمة كتاب الله تعالى.

أضف إلى ذلك فإنَّ إحياء الآثار النافع إنَّما هو بمثابة إحياء نفسٍ بعد موات.

سبب اختيار المخطوط

أمَّا عن الأسباب؛ فأسباب كثيرة كانت نبراسًا مشرقًا للدخول في مجال التحقيق عمومًا وتحقيق هذا المخطوط خصوصًا منها:

-الإسهام قدر ما أُوتيت من قوةٍ في بناء الصرح الفكري لأُمتنا الإسلامية، وإحياء تراثها الخالد, ونفض الغبار المتراكم عن كنوزها الثمينة.

– الرغبة في تحقيق جزء من تراثنا الإسلامي لعالم هو من العلماء الأجلاء ألا وهو الإمام مؤيد زاده (رحمه الله)؛ لأهمية كتابه وقيمته العلمية الكبيرة.

– غزارة الفوائد التي اشتمل عليها هذا المخطوط والتي من أعظمها الحديث عن أعظم وأبرك ليلة خيرًا وثوابًا في تاريخ البشرية .

– الرغبة في المشاركة في خدمة تراثنا الخالد ألا وهو كتاب الله تعالى.

– أنَّ العمل في تحقيق التراث ودراسته كالعمل في إحياء الأَرض الموات بل هو أَعظم؛ لأَنَّهُ يترتب عليه إِحياء القلوب بنور العلم والهداية؛ وذلك بدراسة ترسانه أَفكار السابقين من جهابذة العُلماء, وهذا السبب هو من أعظم الأسباب.

ولأجل هذه الأسباب وغيرها واصلتُ البحثَ أنَّا وزملائي الباحثينِ المباركينِ:(م. ضياء فيصل, م. م. علي عبدالله,) عن أثر طيب ومسك فوَّاح من تراث أُمتنا الخالد إلى أَن مَنَّ اللهُ علينا بالظفر بخصلةٍ عطرة من ذلك التراث النافع ألا وهي مخطوطة:((تفسير سورة القدر للإمام: عبدالرحمن بن مؤيد زاده المتوفى: ٩٢٢هـ)) وقد شرَّفني الله بنصيب من هذه المخطوطة وسمته بعنوان: ((تفسير سورة القدر من اللوحة:(١٠ – ١٢)، للإمام: عبدالرحمن بن مؤيد زاده المتوفى: ٩٢٢هـ)) "**تحري ليلة القدر" وقد دار الحديث فيها عن تحري ليلة القدر.**

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على فصلين:

الفصل الأول: الفصل الدراسي، ويتضمن ثلاث مباحث:

المبحث الأول: دراسة حياة صاحب المتن(مؤيد زاده المتوفى: ٩٢٢ هـ)، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، لقبه، كنيته, مولده، ونشأته، ووفاته.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: مؤلفاته

المبحث الثاني: دراسة مخطوط (سورة القدر من اللوحة ١٠ ظ – ١٢و) وفيه مطلبان:

المطلب الاول : اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني : الرموز المستعملة في نسخ المخطوطة.

المبحث الثالث: وصف النسخ الخطية، ومنهجي في التحقيق, وفيه مطلبان:

المطلب الأول: وصف النسخ الخطية..

المطلب الثاني: منهجي في التحقيق, وصور المخطوط.

الفصل الثاني: تحقيق النص المقرر "تحري ليلة القدر".

وفي الختام: أسالُ اللهَ أَنْ أكونَ ممن وفقوا في ما تشرفت به من خدمةٍ لهذا المخطوط، فالتحقيق عبء ثقيل ومشقة شاقة فهو ليس بالأمر الهين كما يظنه البعض، فهو عملٌ شاق وأمانة علمية فلربَّما:" أراد

مؤلف الكتاب أن يصلح تصحيفاً أو كلمة ساقطة فيكون إنشاء عشر ورقات من حر اللفظ وشريف المعاني أيسر عليه من إتمام ذلك النقص حتى يرده إلى موضعه من اتصال الكلام" [١] أقول هذا ليس من باب العظمة لشأن عملي، ولكن بيانًا لحقيقة غابت عن الكثيرين فظنوه عملًا يسيرًا.

وأخيرًا أسأل الرحمن ﷻ أن يقينا زلة اللسان, وتقلب الجنان, وعثرة القدم, وانحراف القلم, وأن يكتبنا, و ما عملناه عنده من المقبولين الثابتين وأن يحشرنا مع أولئك السعداء, من الرسل, والأنبياء, الأتقياء, إنَّه سميع قريب مجيب الدعاء.

****

الفصل الأول: الفصل الدراسي:

سأتحدث في هذا الفصل عن المخطوط بدءًا بحياة المؤلِّف, وختامًا بمنهج الباحث, وقد سطرت ذلك في ثلاث مباحث:

المبحث الاول: حياة الإمام (عبد الرحمن بن مؤيد زاده)

سأُفصَّل القول في هذا المبحث عن حياته الامام الشخصية والعلمية وذلك في ثلاثة مطالب, على وفق الآتي:

المطلب الأول: حياته الشخصية: اسمه، ولقبه ولادته, ونشأته ووفاته.

اسمه و لقبه:

هو الإمام عبد الرحمن بن علي الأماسي، العالم العلامة، المحقق الفهامة، المولى عبد الرحمن بن المؤيد الأماسي، المعروف بابن المؤيد، الرُّومِي[٢]، الحنفي، الرومي[٣]، والحنفي، والاماسي، فالرومي نسبة إلى بلاد الروم[٤]، والحنفي فنسبة إلى مذهب الإمام ابي حنفية النعمان رحمه الله تعالى، والأماسي نسبة الى مدينة أماسية وهي في تركيا [٥].

(١) الحيوان، للجاحظ:٧٩/١.

(٢) الروم: وهي مدينة غربيّة دبوريّة، هي من أنطاكية إلى صقلّيّة، ومن قسطنطينيّة إلى تولية، الغالب عليها روسيّ وصقلبيّ وأندلسيّ. ينظر: معجم البلدان لياقوت، للحموي:١٩٠/١.

(٣) ينظر: الكواكب السائرة، للغزي:٢٣٣/١،معجم المؤلفين،لكحالة:١٥٥/٥، شذرات الذهب، لابن العماد:٥٦٧/١١، الشقائق النعمانية، لطاش كبري زاده:١/ ١٧٧، والأعلام، للزركلي:٣٠٧/٢.

(٤) ينظر: الأنساب، للسمعاني:١٩٥/٦، والشقائق النعمانية، لطاش كبري زاده:١/ ١٧٦.

(٥) ينظر: الشقائق النعمانية، لطاش كبري زاده:١٧٦/١؛ الكواكب السائرة، للغزي:٢٣٣/١، شذرات الذهب، لابن العماد:٥٦٧/١١ , سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للحسيني:٢٤/١ معجم المؤلفين، لكحالة:١٥٥/٥، والأعلام، للزركلي:٣/ ٣١٨, ٣٤٣.

ولادته و نشأته:

وولد في سنة:(٨٦٠ هـ)، ونشأ نشأة علمية صالحة؛ إذ تربى على تحصيل الفضل والكمال فاشتغل في تحصيل العلم ببلده ولما بلغ سن الشباب اشتغل في النحو، وكان بالغاً الغاية القصوى في العلوم العربية، وماهراً في التفسير[١].

وَكَانَ ينظم بالتركية والفارسية والعربية وَكَانَ حسن الْخط جدًا يكْتب أنواع الخطوط، ولما بلغ سن الشباب صحب السلطان بايزيد خان[٢]، وهو إذ ذاك كان أميرًا على بلدة أماسيه, فوشى به بعض المفسدين إلى السلطان محمد خان [٣]، فأمر بقتله فأخبر به السلطان بايزيد خان قبل وصول أمر والده إليه فأعطاه عشرة آلاف درهم، وأفراسًا، وسائر أهبة السفر، وأخرجه ليلًا من أماسيه وأدخله إلى البلاد الحلبية, وكان دخوله إليها في سنة إحدى وثمانين وثمانمائة[٤].

وفـاتـه:

لم أجد اختلاف بين المؤرخين وأصحاب التراجم على وفاة الإمام (عبدالرحمن مؤيد زاده)إذ توفي بالقسطنطينية ليلة الجمعة الخامس عشر شعبان المعظم سنة :(٩٢٢هـ)[٥].

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه

أولًا: شيوخه :

أخذ الامام مؤيد زاده (رحمه الله تعالى) دروس العلم على عدة من العلماء في عصره كما ذكرت المصادر؛ فدرس العلوم العقلية والشرعية على يدي الكثير من الشيوخ فكان من أَشهرهم[٦]:

١- المولى جلال الدين الدواني المتوفى:(٩١٨هـ) وأخذ عنه العلوم العقلية والنقلية بشيراز[٧].

---

(١) ينظر: الكواكب السائرة للغزي:٢٣٣/١، معجم المؤلفين، لكحالة:١٥٥/٥، شذرات الذهب، لابن العماد:١٠/ ١٥٤، والاعلام، للزركلي:٣١٨/٣.

(٢) هو بايزيد خَان بن مُحَمَّد بن مُرَاد بن مُحَمَّد بن بايزيد، ولد سنة: (٨٥٥ هـ)، وَجلسَ على التخت بعد وَالِده وعظمت سلطنته، وافتتح عدَّة قلاع لِلنَّصَارَى، وَكَانَ سُلْطَانا، مُجَاهدًا، مثاغرا، مرابطاً، محباً لأهل الْعلم، محسناً إليهم، وَتوفي سنة: (٩١٨ هـ). ينظر: الشقائق النعمانية، لطاش كبري زاده:١٦٥/١، تأريخ الدولة العلية العثمانية:١٣٧/١، والبدر الطالع، للشوكاني:١٦١/١.

(٣) هو السُّلْطَان مُحَمَّد خَان الملقب: بالفاتح بْن السُّلْطَان مُرَاد خَان طيب الله ثراهما، بُويِعَ لَهُ بالسلطنة بعد وَفَاة ابيه فِي سنة: (٨٨٥ هـ)، حيث ترك السُّلْطَان مراد خان قبل وَفَاته بعدة سِنِين السلطنة، وَذهب الى بَلَده مغنيسا، وأجلس ابْنه السُّلْطَان مُحَمَّد خَان مَكَانَهُ. ينظر: الشقائق النعمانية طاش كبري زاده :٧٠/١.

(٤) ينظر: الشقائق النعمانية، لطاشْ كُبْري زَادَهْ:١٧٧/١، والكواكب السائرة، للغزي:٢٣٣/١، والاعلام، للزركلي:٣١٨/٣.

(٥) ينظر: والكواكب السائرة، للغزي:٢٣٣/١، شذرات الذهب، لابن العماد:١٥٥/١٠، والشقائق النعمانية، لطاش كبري زاده:١٧٨/١.

(٦) ينظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية, للكنوي الهندي أبي الحسنات :(ص: ٩٠).

(٧) ينظر: الشقائق النعمانية، لطاش كبري زاده:٨٣/١، والكواكب السائرة، للغزي:٢٣٣/١, البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع , للشوكاني: (٢/ ١٢٩).

٢- والمولى مير صدر الدين محمد الشيرازي المتوفى:(في حدود ٩٢٠هـ) قرأ عليه العلم بشيراز [١].

ثانيًا: تلاميذه :

لمَّا عاد الامام (عبد الرحمن مؤيد زاده رحمه الله) إلى بلاده تلقى العلم على يديه عدد من التلاميذ ؛ إذ كانت له دروس، وحلقات علم فهو رحمه الله تعالى كان يشتغل في العلم ببلده، وكان بالغاً الغاية القصوى في العلوم العربية، وماهرًا في التفسير، رحمه الله تعالى[٢]، فكان من بينهم:

١- العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد ابن المولى علاء الدين علي الجمالي,(ت:٩٥٧هـ) [٣].

٢- المولى حسام الدين حسين بن عبد الرحمن، المتوفى: (٩٢٦هـ)[٤].

٣- المولى العلامة شيخ الاسلام أبو السعود العمادي المتوفى: (٩٨٢هـ)[٥].

٤- الْكَامِل الْمولى عبد الفتاح ابْن احْمَد بن عَادل باشا:(ت:٩٢٣هـ)[٦].

٥- الْمولى باشا جلبي اليكاني(ت:٩٣٨هـ)[٧].

المطلب الثالث: : مؤلفاته.

فقد زخرت كتب التراجم بمؤلفاته النافعة؛ في مختلف العلوم ، والاتجاهات؛ إذ قد أضاف الكثير من الكتب القيمة, والرسائل النافعة إلى المكتبة العربية الاسلامية، **فمن أشهرها:**

١- مجموعة الفتاوى[٨]، وقد حققها كل من الدكتور: محمد سبتي جمعة الكبيسي، والدكتور: ياسين سبتي جمعة الكبيسي، في أطروحتين, بإشراف الاستاذ الدكتور: التوم محمد المشرّف الزين، في دولة السودان ، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، لسنة ٢٠١٩م.

٢- ترغيب الاديب شرح الهداية[٩].

وله رسائل عدة وهي:

١- رسالة في تعليقه على الهداية[١٠].

---

(١) ينظر: كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفه:٣٤٦/١.

(٢) ينظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية, للكنوي الهندي أبي الحسنات :(ص: ٩٠)

(٣) ينظر: الشقائق النعمانية، لطاش كبري زاده:٢٣٠/١.

(٤) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول , حاجي خليفة: (٢/ ٤٨).

(٥) ينظر: الكواكب السائرة، للغزي:٢٣٣/١، وشذرات الذهب، لابن العماد:٥٢٨/١٠, الفوائد البهية في تراجم الحنفية: للكنوي:(ص: ٨١).

(٦) ينظر: الشقائق النعمانية، لطاش كبري زاده:٢٧٠/١.

(٧) ينظر: الشقائق النعمانية، لطاش كبري زاده:٢٤٣/١.

(٨) ينظر: الشقائق النعمانية، لطاش كبري زاده:١٧٩/١، هدية العارفين، للبغدادي:٥٤٤/١، والاعلام، للزركلي:٣١٨/٣.

(٩) ينظر: هدية العارفين، للبغدادي:٥٤٤/١.

(١٠) ينظر: هدية العارفين، للبغدادي:٥٤٤/١.

٢- رسالة في تحقيق الكرة المدحرجة، وهي في غاية اللطافة وقد جمع غرائب من الكتب[١].

٣- رسالة في الْمَوَاضِع المشكلة من علم الكلام، وقد أرسلها إلى السلطان قورقود[٢] وضمن في خطبتها قصيدة عربية يمدحه بها وهي في غاية البلاغة ونهاية اللطافة[٣].

٤- رسالة في الشبهة العامة.[٤].

٥- رسالة في تفسير سورة القدر[٥] (وهي التي أقوم بتحقيقها).

٦- رسالة في الجزء الذى لا يتجزأ[٦].

٧- رسالة في الحج اشهر معلومات[٧].

٨- رسالة في علم الكلام[٨].

المبحث الثاني: دراسة المخطوط

سأتناول في هذا المبحث الحديث عن دراسة المخطوط, بدءًا باسمه, ونسبته, وانتهاء برموزه المخطوط, على وفق الآتي:

المطلب الأول: اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه:

اسم الكتاب:

إنَّ اسم الكتاب ونسبته الى مؤلفه تعتمد على نوعين من الأدلة:

الاولى: الادلة الخارجية وتعتمد على ما ذكره أصحاب التراجم.

إنَّ الناظر في بطون الكتب التي ترجمت للإمام**(مؤيد زاده رحمه الله تعالى)**، يجد أنَّ الكتب التي أشارت إلى نسخ المخطوط أجمعت على أنَّ اسم المخطوط هو:(تفسير **سورة القدر**), وقد أوردها أصحاب التراجم في ضمن مؤلفات الإمام(مؤيد زاده رحمه الله تعالى) [٩].

---

(١) ينظر: الشقائق النعمانية، لطاش كبري زاده:١٧٩/١، وشذرات الذهب، لابن العماد:١٥٥/١٠، خزانة التراث فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل:٩٤٣/٦١، وهدية العارفين، للبغدادي:٥٤٤/١.

(٢) هو العالم الفاضل السلطان قورقود بن السلطان بايزيد بن السلطان محمد خان العثماني المتوفى شهيدًا سنة نحو: ٩٢٠هـ. ينظر:سلم الوصول إلى طبقات الفحول, حاجي خليفة: (٣/ ٣١).

(٣) ينظر: الشقائق النعمانية، لطاش كبري زاده:١٧٩/١، وكشف الظنون، لحاجي خليفه:٨٨٦/١.

(٤) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفه:٨٦١/١، ومعجم المؤلفين، لكحاله:١٥٥/٥، وهدية العارفين، للبغدادي:٥٤٤/١.

(٥) ينظر: هدية العارفين، للبغدادي: ٥٤٤/١، كشف الظنون لحاجي خليفه: ١/ ٤٥١,معجم المفسرين، لنويهض:٢٦٩/١، لنويهض:٢٦٩/١، والاعلام، للزركلي:٣١٨/٣.

(٦) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفه:٨٥٧/١، وهدية العارفين، للبغدادي:٥٤٤/١.

(٧) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفه: ٨٦٠/١، وهدية العارفين، للبغدادي:٥٤٤/١.

(٨) ينظر: هدية العارفين، للبغدادي:٥٤٤/١.

(٩) ينظر: هدية العارفين، للبغدادي:٥٤٤/١،ومعجم المفسرين، لنويهض:٢٦٩/١، كشف الظنون، لحاجي خليفه:٤٥١/١، خليفه:٤٥١/١، والاعلام، للزركلي:٣١٨/٣.

الثانية : الأدلة الداخلية وتتضمن التصريح من قبل المؤلف في واجهة المخطوط.

أما نسبة المخطوط : (تفسير **سورة القدر**) فمقطوع بها إلى مؤلفها: (**عبدالرحمن مؤيد زاده**) وأنه؛ إذ جاء مثبتًا على واجهة المخطوطة من النسخة:(ب) [1].

فبناء على هذا تثبت نسبة المخطوط للإمام (**عبدالرحمن مؤيد زاده**) رحمه الله تعالى.

المطلب الثاني: الرموز المستعملة في نسخ المخطوط.

لقد استخدم الإمام (**عبدالرحمن مؤيد زاده**) بعض الرموز أو (المصطلحات) في تفسيره، وقد قام الباحث بفك تلك المصطلحات القديمة المختصرة، وكتبتها بالوجه المستعمل اليوم مثل:

– (مح) وتعني: (محمل)، و– (ح) وتعني: (حينئذٍ)، و(ع م) وتعني: (عليه السلام)، و (الخ) وتعني: (إلى آخره).

– رسم الهمزة المفتوحة الساكن ما قبلها على كرسي الياء مثل (مسئلة)، وقد استعملت الكتابة العامة، ورسمتها على الألف هكذا: (مسألة).

– أورد الهمزة على شكل ياء مثل: (ملايكة) فكتبتها: (ملائكة).

– حذف الألف الواقعة بعد اللام من كلمة:ثلاثة نحو:((ثلثة) فكتبتها بالألف هكذا: (ثلاثة).

– ورددت الألف على أصلها في الرسم القرآني, مثل:(صلوة)، و(زكوة)، فكتبتها بالألف هكذا: (صلاة)، وهكذا في جميع الكلمات التي ترد على هذه الشاكلة.

المبحث الثالث: وصف النسخ الخطية، ومنهجي في التحقيق, وصور المخطوط.

تضمن هذا المبحث الحديث عن وصف النسخ الخطية، ومنهجي في التحقيق على وفق الآتي:

المطلب الأول: وصف النسخ الخطية

النسخة الأولى: والتي رمزت لها بالرمز: (أ) والتي اتخذتها أصلاً:

وهذه النسخة محفوظة في ايران.

– الموضوع: (تفسير).

– العنوان: (تفسير: سورة القدر).

– المؤلف: (المولى عبد الرحمن بن مؤيد زاده الاماسي).

–أولها: (واختلفوا: أنَّ ليلة القدر في أوتار العشر الأواخر أم في أزواجها والذي عليه الأكثر في الأوتار: ...), أي: أول المخطوط المخصص لهذا البحث.

– نهايتها: أي: نهاية اللوحة ١٢و: (قال القاضي: والداعي إلى إخفائها أن يُحيي من يريدها ليالي كثيرة, وذُكر في الداعي إلى إخفائها وجوه كثيرة)، وهذا ليس نهاية المخطوط، وانما: نهاية هذا البحث.

– تأريخ النسخ: (٨٩٤ هـ).

– اسم الناسخ: مجهول.

---

(١) ينظر: هدية العارفين، للبغدادي:٣٤٦/١، معجم المفسرين، لنويهض:٢٦٩/١.

- نوع الخط: نسخ معتاد، وواضح.
- لغة الخط: العربية.
- حالتها: جيدة، وسليمة، وكاملة، وملونة.
- عدد اللوحات: (٢) لوحة، من اللوحة(١٠ظ- ١٢و) نهاية هذا البحث؛ ولكنها تتكون من (٤٢) لوحة.
- عدد السطور في كل صفحة:(١٩) سطر، وقياس المخطوط: (١٦ × ١٩).
- عدد الكلمات في السطر الواحد من (١٠-١١) تقريبًا.
- مصدر المخطوط: إيران[١].

ملحوظات أُخرى على المخطوطة:

- نقل في تعليقه عن كتب، (أنوار التنزيل واسرار التأويل) للبيضاوي، و(الكشاف) للزمخشري، و(التيسير في التفسير) للنسفي، وتفسير (الرازي رحمهما الله تعالى الى آخره...).
- يوجد ترقيم جانبي للأوراق يبدأ من الصفحة الأولى، بعد العنوان مباشرة، بالرقم: (١) وينتهي بالصفحة الأخيرة بالرقم: (٤٢).
- يوجد عليها ختم بيضوي مكتوب عليه: (كتابخان مجلس شعراوي ...).
- يسبق الآيات بعبارة: (قال)، أو (بقوله)، أو (قال الله تعالى).
- فيها تأريخ نسخ في نهاية الرسائل ضمن مجموع مما لا شك انها هي الاقدم وكتبت سنة:(٨٩٤ هـ)، مما يدل على انها بخط المؤلف (مؤيد زاده) رحمه الله تعالى.
- عدم وجود سقط، أو طمس فيها، وخلوها من الخرم والحرق, وضوح خطها، وقلة الأخطاء اللغوية فيها.؛ وهذا مما جعلني اختارها أصلًا لرصانتها، ووضوحها.

النسخة الثانية: والتي رمزت لها بالرمز (ب):

وهذه النسخة محفوظة في مصر في المكتبة الأزهرية، تحت رقم الحفظ: (٧٤مجاميع)،٧٥٥[٢].

- الموضوع: (تفسير).
- العنوان: (تفسير سوره القدر).
- المؤلف: (المولى عبد الرحمن بن مؤيد زاده الأماسي).
- تأريخ النسخ: مجهول.
- اسم الناسخ: مجهول.
- نوع الخط: نسخ معتاد، وواضح.
- حالتها: جيدة وسليمة؛ ولكنها غير ملونة، وفيها تصحيف من بداية السطور الأربعة الاولى.
- لغة الخط: العربية.

---

(١) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفه:٤٥١/١، معجم المؤلفين، لنويهض:٢٩٦/١.

(٢) ينظر: خزانة التراث فهرس المخطوطات، لمركز الملك فيصل:٦٢٩/١٠١.

- عدد اللوحات: (١٥) لوحة.
- عدد السطور في كل صفحة:(١٩) سطر.
- قياس المخطوط: (٢٣ × ١٦).
- عدد الكلمات في السطر الواحد من (١٨-٢١) تقريبًا.
- مصدر المخطوط: مصر[١].

ملحوظات أُخرى على المخطوطة:

- يوجد ترقيم جانبي للأوراق يبدأ من اللوحة الاولى بالرقم: (١)، وينتهي بالصفحة الأخيرة بالرقم: (١٥).
- نقل في تعليقه من كتب، (أنوار التنزيل واسرار التأويل) للبيضاوي، و(الكشاف) للزمخشري، و(التيسير في التفسير) للنسفي، وتفسير (الرازي رحمهما الله تعالى الى آخره...).
- يسبق الآيات بعبارة: (قال)، أو (بقوله)، أو (قال الله تعالى).
- يوجد القليل من التعليقات والحواشي على لوحات المخطوط.
- في الصفحة الأولى مثبت عليها العنوان على الجاب الأيسر من اللوحة الأولى، ومكتوب بخط واضح: (قال في كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون، تفسير سورة القدر، للمولى عبد الرحمن ابن المؤيد، المتوفى:٩٢٢هـ) رحمه الله تعالى، الى آخر انتهى ما قال.
- وجود تصحيف لا سيما: في بدايتها، وخلوها من الخرم، والحرق.
- خطها واضح، وقلة الأخطاء اللغوية فيها.

المطلب الثاني: منهجي في التحقيق, وصور المخطوط.

انتهجت بتحقيق هذا المخطوط نهج من سبقني من المحققين والباحثين في هذا المجال، وأصحاب الخبرة، ومن المعلوم أَن الكل متفقون على أنَّ التحقيق: هو إخراج المخطوط وإبرازه على النحو الذي يريده المصنف، وأَن يصل المحقق بالمخطوط إلى أفضل صورة، وأحسن وجه, يمكن الاستفادة منه، ويمكن تلخيص منهجيتي في التحقيق بالأمور الآتية:

- فقد أثبت أرقام الأصل أينما انتهت صفحاتها؛ ليسهل الرجوع إليها لمن رغب في ذلك، وحافظت على بداية كل لوحة ونهايتها بوضع خط مائل هكذا:/ ١٠ و/ أي: وجه لوحة رقم (١٠)، وكذلك / ١٠ ظ / أي: ظهر لوحة رقم: (١٠)، وهكذا إلى نهاية القسم المخصص لي من المخطوط.
- أشرت في الهوامش إلى أسماء المصادر والمراجع من غير أَنْ أذكر بطاقة الكتاب تفاديًا لسعة الهامش، وذكرت البطاقة كاملة في قائمة المصادر والمراجع، فضلًا عن اعتمادي على نسق معين في كتابتي للمصادر والمراجع.
- بينت معاني الكلمات العربية التي تحتاج إلى توضيح بالرجوع إلى كتب اللغة، والمعاجم، وغيرها.
- ترجمت للأعلام الواردة أسماؤهم في النص المحقق من كتب التراجم.

(١) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفه:١/٤٥١، ومعجم المؤلفين:١/٢٩٦.

– قمت بضبط نصوص الآيات القرآنية على ضوء مصحف المدينة المنورة بالرسم العثماني؛ وذلك لخلوه من الأخطاء.

– عزوت الآيات التي استشهد بها المصنف، إلى سورها مع ذكرت اسم السورة، ورقم الآية التي وردت بها، ووضعت الآيات بين قوسين مزهرين هكذا: ﴿ ﴾.

– نسبت الأقوال إلى قائليها، فإن لم أجد فإلى كتاب أسبق من كتاب المؤلف.

– عند حصول اختلاف بين الالفاظ اخترت اللفظ المناسب، وأشرت إلى المخالفة بالهامش.

– كتبت النص المحقق بما يتطلبه الخط العربي من علامات الترقيم، والتنصيص؛ لأنها غير موجودة في الأصل؛ لتساعد على وضوح النص.

– عرّفت بالأماكن، والمدن التي ورد ذكرها في النص من كتب البلدان.

– وكذلك اعتمدت على نوع الخط (simplified Arabic) بحجم (١٤) للأصل، وبحجم (١٢) للهامش.

– وضعت صور للمخطوط.

صورة اللوحة الأولى من اللوحة الاصل (أ)

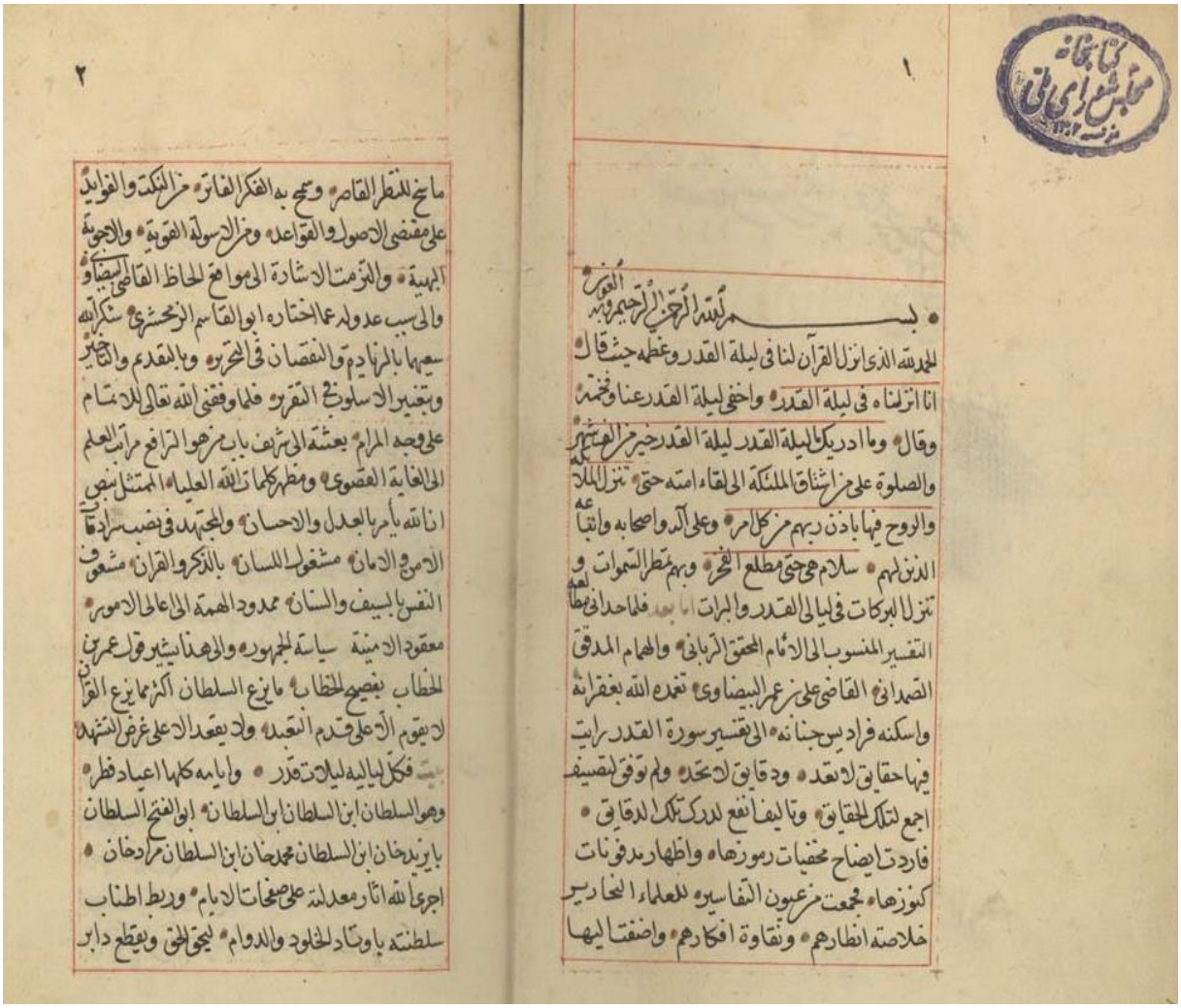

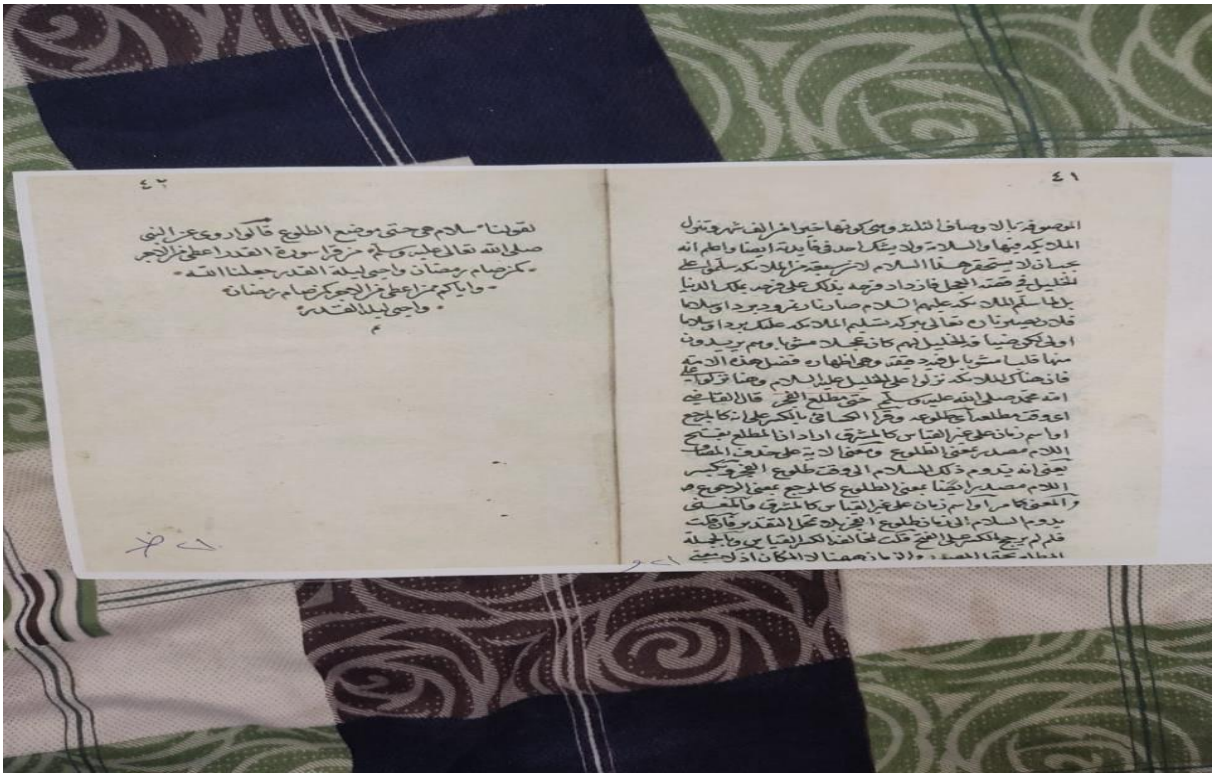

صورة اللوحة الأولى من النسخة (ب).

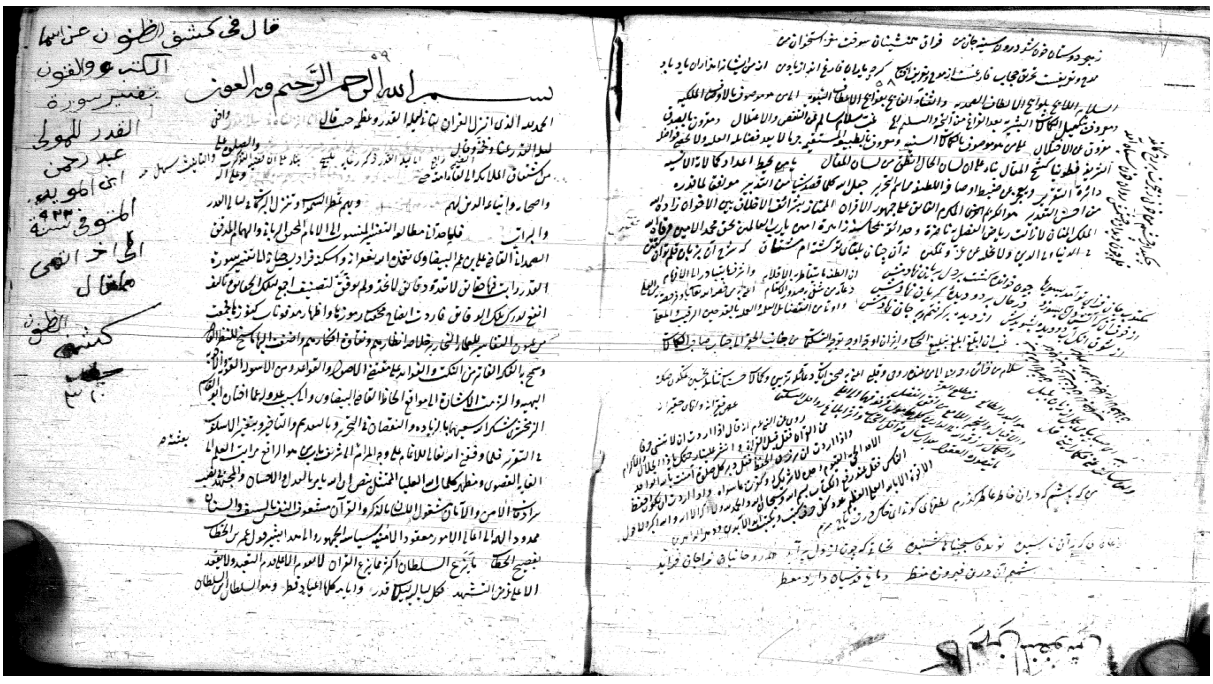

صورة اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

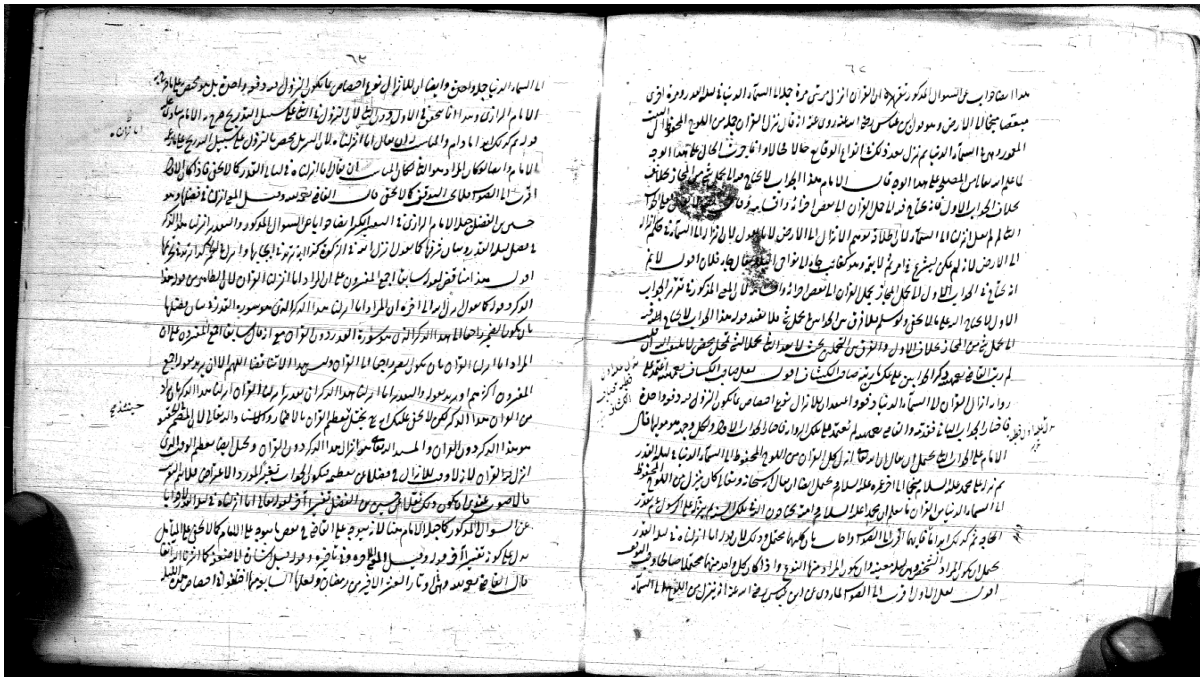

الفصل الثاني: تحقيق النص المقرر:(تحري ليلة القدر) [١].

قال الإمام مؤيد زاده رحمه الله:

النص المحقق:

واختلفوا: أنَّ ليلة القدر في أوتار العشر الأواخر أم في أزواجها والذي عليه الأكثر في الأوتار. في البخاري، روي عن عائشة(رضي الله عنها)، أنَّه قال(عليه السلام): **((تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان))**[٢]، واختلفوا في أي: وتر من أوتاره، والذي عليه الأكثر: أنَّها في سبع وعشرين وهو قول عكرمة[٣]، وعائشة(رضي الله عنها)،واليه مال الشارح[٤] حيث قال لعلَّها السابعة منها[٥]، وذكروا فيه أمارات ضعيفة:

أحدهما: حديث ابن عباس(رضي الله عنهما):إنَّ السورة ثلاثون كلمة، ولفظة (هي) في قوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ ﴾ [٦]،

---

(١) هذا العنوان كتبه الباحث ليكون عنوانًا للمضمون.

(٢) صحيح البخاري: كتاب: الجمعة، باب: تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر فيه عبادة،(٣/ ٤٦)،برقم:(٢٠١٧).

(٣)هو عكرمة الحبر العالم أبو عبد الله البربري ثمَّ المدني الهاشمي مولى ابن عباس(رضي الله عنهما),(ت:١٠٧هـ) ينظر: تذكرة الحفاظ , للذهبي: (١/ ٧٤).

(٤) الشارح: أي شارح البخاري: هو ابن حجر, أحمد بن علي بن محمد الكناني أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت:٨٥٢ هـ).ينظر: الأعلام للزركلي:(١/ ١٧٨).

(٥)ينظر: فتح الباري لابن حجر:(٤/ ٢٦٦).

(٦) سورة القدر، جزء من الآية: ٥.

هي السابعة والعشرون منها [١].

وثانيها: نقل أيضًا عن ابن عباس(ﷺ):إنَّ ليلة القدر تسعة أحرف وهو مذكور ثلاث مراتب فيكون السابعة والعشرين بضرب التسعة إلى الثلاثة [٢].

وثالثها: روي (أنَّ عمر(ﷺ)،سأل الصحابة، فقال بعضهم /١٠ظ/ كنا نراها في العشر الأوسط ثمَّ بلغنا أنها في العشر الأواخر فأكثروا فيها، فقال بعضهم: ليلة إحدى وعشرين، وقال: بعضهم ليلة ثلاث وعشرين، وقال: بعضهم ليلة سبع وعشرين، ثمَّ قال لابن عباس(ﷺ) غُص يا غواص فقال زيد بن ثابت[٣]: أحضرت أولاد المهاجرين، وما أحضرت أولادنا فقال عمر(ﷺ): لعلك تقول: إنَّ هذا غلام، ولكن عنده ما ليس عندكم فقال ابن عباس(ﷺ)الله أعلم. قال قد نعلم الله أعلم، وإنَّما نسألك عن علمك، فقال ابن عباس(ﷺ)أحب الأعداد إلى الله تعالى الوتر [٤] وأحب الوتر إليه السبعة، فذكر السماوات السبع، والأرضين السبع، والأسبوع، ودركات ودركات النار، وعدد الطواف، والأعضاء السبع؛ فدلَّ على أنَّها السابعة والعشرين[٥].

وفي تحفة المذكورين ذُكر مع المذكورات: "سطر اللوح المحفوظ: سبعة أسطر، وأصناف الملائكة سبعة: وهم حملة العرش، والكروبيين والمقربين والروحانيين، والسفرة، والبررة والكتبة، فاتحة الكتاب سبع آيات، وأُنزل القرآن على سبعة أحرف، ورمي الجمار سبعة، والجنة سبع، والثامنة هي دار السلام، والنجوم السيارات سبع، وفتيان الكهف سبعة، وأيوب(عليه السلام) كان في البلوى سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام، وسبع ساعات"[٦].

وقيل: ذُكر مع بعضها خلق الانسان من سبع ورزقه من سبع؛ فقال عمر(ﷺ):((خلق الإنسان من سبع ورزقه من سبع هذا أمرٌ ما فهمته)) [٧] قال ابن عباس(ﷺ)/١١و/ الله يقول: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن

---

(١) ينظر: مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير:(٣٢/ ٢٣٠), الإشارات الإلهية إلي المباحث الأصولية:(٦٨٧), فتح الباري لابن حجر:(٤/ ٢٦٥).

(٢) ينظر: مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير:(٣٢/ ٢٣٠).

(3) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري الخزرجي ابو خارجة، صحابي جليل كان من كتاب الوحي, حبر الأمة علمًا وفقهًا وفرائض ، ولد في المدينة ونشأ بمكة، توفي سنة : ٤٥هـ وقيل ٤٨, وقيل بعد الخمسين للهجرة. معرفة الصحابة لأبي نعيم:(٣/ ١١٥٢).

(٤) لحديث النبي ﷺ:(لله تسعة وتسعون اسمًا، مائةَ إلا واحدًا، لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر). صحيح البخاري: كتاب: الدعوات, باب: لله مائة اسم غير واحد,(٨/ ٨٧), برقم:(٦٤١٠).والوتر: يعني الفرد, فالله وتر؛ لأنَّه فرد صمد واحدٌ لا شريك له.ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس:(١/ ٦٧).

(٥) **ينظر:** سيرة ابن اسحاق , لابن إسحاق:(ص: ١٣١),مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير:(٣٢/ ٢٣٠).

(٦)لم أجد هذا الأثر فيما بين يدي من المصادر.

(٧)سيرة ابن اسحاق :(ص: ١٣١)

سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ ﴾[1]، **و قرأ:** قَالَ تَعَالَىٰ:أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ﴿٢٨﴾ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ﴾[2]، ثم قال والأب للدواب [3].

ورابعها: إنَّه كان لعثمان بن أبي العاص ﷺ[4]، غلام فقال:" يا مولاي إنَّ البحر يعذب ماؤه ليلةً ليلةً من الشهر, قال: إذا كانت تلك الليلة فأعلمني فإذا هي السابعة والعشرون من رمضان"[5].

رمضان"[5].

وخامسها: إنَّ دال{هدى} في قوله تعالى:﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ ﴾[6]، هي السابعة والعشرون، وهي دال القدر فيكون دالةً على أنَّ ليلة القدر في السابعة والعشرين.

أقول: يمكن أن يُذكر أمارات أخرى من هذا القبيل، أولها: إنَّ حرف الباء في (أجيب) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾[7]، هي السابعة والعشرون، ففيه دلالةً على أنَّ ليلة القدر هي السابعة والعشرون؛ لأنَّ كمال إجابة الدعوات ونهايتها في تلك الليلة[8].

والثانية: إنَّ رجب شهر الله، فوقع الإسراء لنبينا(ﷺ) في الليلة السابعة والعشرين منه[9]، ورمضان عبادة، فلمَّا أسرى النبي (ﷺ) بجثته في شهر الله إلى حضرته تعالى، كان المناسب أن يسرى عباده بقلوبهم وبحصل لهم القرب في شهرهم في تلك الليلة.

---

(١) سورة المؤمنون من الآيات: ١٢ – ١٤.

(٢) سورة عبس، الآيات: ٢٥ – ٣١.

(٣)ينظر: سيرة ابن اسحاق :(ص: ١٣١) بتصرف في بعض الألفاظ, والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, لابن عطية: (٥/ ٤٧٧)

(٤)هو أبوعَبْد اللَّهِ عثمان بْن أَبِي الْعَاص بْن بشر بْن عبد بْن دهمان الثقفي, صحابي جليل،(ت:٥١هـ) بالبصرة. ينظر: ينظر: معرفة الصحابة, لأبي نعيم:(٤/ ١٩٦٢).

(٥)لم أقف على هذا الحديث في كتب الحديث إلا في شرح سنن أبي داود, لابن رسلان :(٦/ ٦٦٥), بلفظ: ((سبعة عشرة)),إلا أنَّه ذُكر بهذا اللفظ في تفسير مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير: (٣٢/ ٢٣٠) .

(٦) سورة البقرة، جزء من الآية: ١٨٥.

(٧) سورة البقرة، جزء من الآية: ١٨٦.

(٨) وهذا إشارة إلى ما فهمته أُمُّنا السيدة عائشة ﷺ ا حيث قالت: يا رسول الله، أرأيت إن وافقت ليلة القدر، ما أدعو؟ قال: قال: "تقولين: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني)) سنن ابن ماجه: باب: الدعاء بالعفو والعافية ,(٥/ ٢٠), برقم:(٣٨٥٠). وقال المحقق الشيخ شعيب الأرنؤوط:" إسناده صحيح".

(٩) الإسراء: هو السير ليلًا, ينظر: مختار الصحاح, للرازي زين الدين:(ص: ١٤٧), والاسراء هي معجزة من معجزات رسول اللهﷺ حدثت في السابع والعشرين من رجب على الأشهر. ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم , للجوزي :(٣/ ٢٦).

والثالثة: إنَّ سورة:**القدر**[١]، في قبيل آخر السبع الأخير[٢] من كتاب الله تعالى فهو يدل على كون ليلة/ ١١ظ / القدر في السبع الأخير من رمضان، وفي أواخر السبع الأخير منه، وفي السابع والعشرين، ومن التاسعة.

والرابعة: إنَّ ذكر الله تعالى ليلة القدر قبيل آخر الثلث الأخير من كتابه بعد ذكر رمضان في أوله[٣] يدل على كون ليلة القدر هي السابعة والعشرون، بمثل ما مرَّ، وهذه الأمارات مما تفردت به، ويمكن أيضًا أن يعارض هذه الأمارات أمثالها، مثلًا: إنَّها هي الليلة الثالثة عشر؛ لأنَّ حروف:﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي ﴾[٤]، مع لفظة:(في) اثني عشر حرفًا، وذكر ليلة القدر بعدها يدلُّ على أنَّها هي الثالثة عشر أو أنَّها هي الحادية والعشرون، أو الليلة الأخيرة من رمضان؛ لأنَّ ليلة القدر ذكرت في كتاب الله تعالى في الثلث الأخير بعد ما ذكر رمضان في الثلث الأول؛ فهذا يدلُّ على كونها في العشر الأواخر، وإذا كان فيه كان في أول ليلة منه بمثل ما مرَّ أواخر ليلة منه بمثل ما سيأتي أو أنَّها في الليلة الثامنة، أو الليلة الأولى؛ لأنَّ عدد حروف:﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ﴾[٥]، ثمانية؛ فيكون الليلة الثامنة، أو الأولى ليلة القدر بمثل ما مرَّ وهذه أيضًا مما تفردت به، ما لم يذكر من أمثالها أكثر مما ذُكر، وإنَّما لم يذكر[٦] خوفًا عن الإملال، والإطناب وامتحانًا للأصحاب أولي الألباب[٧].

قال الإمام في التفسير الكبير:" وأما من قال: إنَّها الليلة الأخيرة قال: لأنَّها هي الليلة التي تتم فيها طاعات هذا الشهر، بل أول رمضان كآدمعليه السلام وآخره كمحمدعليه السلام، وكذلك روي في

---

(١) سورة القدر، جزء من الآية: ١.

(٢) هذا التقسيم إشارة إلى من جزَّء المصحف إلى سبعة أوراد يقرأ كل يوم وردًا تسهيلًا على من أراد ختم المصحف بلا ملل , وهذا التقسيم يختلف بحسب الأيام التي يختم بها القارئ القرآن الكريم, وهذه هي الخطط النبوية التي رسمها المعلم الأولﷺ ؛ إذ قال عبد الله بن عمرو بن العاصرضي الله عنه فاقرأه في كل سبع، ولا تزد على ذلك، فإن لزوجك عليك حقا، ولزورك عليك حقا، ولجسدك عليك حقا» قال: فشددت، فشدد علي. قال: وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «إنك لا تدري لعلك يطول بك عمر» قال: «فصرت إلى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم، فلما كبرت وددت أني كنت قبلت رخصة نبي اللهﷺ))صحيح مسلم: كتاب: الصيام باب: النهي عن صوم الدهر,(٢/ ٨١٣), برقم: (١١٥٩). وهذه سنة مهجورة الآن.

(٣) حيث ذكر في سورة البقرة:﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾ آية: ١٨٥ وذكر ليلة القدر في سورة القدر من الجزء الأخير للقرآن.

(٤) سورة القدر، جزء من الآية: ١.

(٥) سورة البقرة ، جزء من الآية: ١٨٥.

(٦) في النسخة (ب) (نذكر).

(٧) أُولوا الأَحْلام والنُّهَى أي: ذوو العقول الراجحة، والحكيمة . ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (١/ ٣٥٤).

الحديث: **((يعتق في آخر رمضان بعدد ما يعتق في أول الشهر))** [1]، بل الليلة /١٢و/ الأولى كمن ولد له ذكر، فهي ليلة شكر، والأخيرة ليلة الفراق، كمن مات له ولد، فهي ليلة صبر، وقد علمت أنَّه فرق ما بين الشكر والصبر" [2].

أقول: الظاهر منه أنَّه ذكر فيما سبق قول من قال: إنَّها هي الليلة الأخيرة، ولم يذكر، وأيضًا يلزم منه كون الأقوال عشرة لا ثمانية ولا تسعة؛ لأنَّ الليلة الأخيرة أعمَّ من التاسعة والعشرين فلا يمكن جعلها واحدًا وبالجملة كلام الإمام[3] في ذكر الأقوال: مجملًا أولًا، ومفصلًا ثانيًا لا يخلو عن اضطراب

(١) هذا الحديث ذكره الرازي في تفسيره:٣٢/ ٢٣١.ولم أقف على سنده فيما وقع بين يدي من مصادر, لكن ورد أحاديث صحيحة في هذا الجانب, كقوله – ﷺ–: "إِنَّ لِلَّهِ عز وجل عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءَ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سنن ابن ماجه: بَابُ: مَا جَاءَ فِي فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ:(٢/ ٥٦٠), برقم:(١٦٤٣).وقال المحقق الشيخ شعيب الأرنؤوط:" حديث صحيح".

(٢) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، للرازي :٣٢/ ٢٣١ . بتصرف من المؤلف بتقديم وتأخير بين لفظتي: (الشكر والصبر)، والله أعلم.

(٣) أي الإمام فخر الدين الرازي صاحب تفسير مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١. الأنساب: للسمعاني، أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي(ت: ٥٦٢هـ),تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره, مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد, ط: ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

٢. الإشارات الإلهية إلي المباحث الأصولية: للصرصري نجم الدين أبي الربيع سليمان بن عبد القوي بن عيد الكريم الطوفي الصرصري (ت: ٧١٦ هـ), تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط: ١، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٣. الأعلام: للزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، (ت: ١٣٩٦هـ), دار العلم للملايين, ط: ١٥ , ٢٠٠٢ م.

٤. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: للشوكاني اليمني محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت: ١٢٥٠هـ),دار المعرفة – بيروت,(ب. ط. ت).

٥. تأريخ الدولة العلية العثمانية: لمحمد فريد بك ابن احمد فريد باشا، (ت:١٣٣هـ)، تح: احسان حقي، دار النفائس _ بيروت، ط: ١, ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

٦. تذكرة الحفاظ: للذهبي , شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ), دار الكتب العلمية بيروت–لبنان, ط: ١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

٧. الحيوان :للجاحظ, عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبي عثمان، (ت:٢٥٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:٢، ١٤٢٤ هـ.

٨. خزانة التراث فهرس مخطوطات: قام بإصداره مركز الملك فيصل: (ب. ط. ت).

٩. الزاهر في معاني كلمات الناس: لأبي بكر الأنباري محمد بن القاسم بن محمد بن بشار(ت: ٣٢٨هـ),تح: د. حاتم صالح الضامن, مؤسسة الرسالة – بيروت, ط: ١، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢.

١٠. سيرة ابن إسحاق: لابن إسحاق, محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (ت: ١٥١هـ(, تح: سهيل زكار, دار الفكر – بيروت , ط: ١, ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م.

١١. سنن ابن ماجه: لابن ماجة أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ),تح: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد– محمَّد كامل قره بللي– عَبد اللّطيف حرز الله, دار الرسالة العالمية, ط: ١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

١٢. سلم الوصول إلى طبقات الفحول: لحاجي خليفة, مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت: ١٠٦٧ هـ), تح: محمود عبد القادر الأرناؤوط, مكتبة إرسيكا، استانبول – تركيا,(ب. ط), ٢٠١٠ م.

١٣. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: للحسيني أبي الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، ، (ت:١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط:٣، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

١٤. شرح سنن أبي داود:لابن رسلان شهاب الدين أبي العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان (ت: ٨٤٤ هـ),تح: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط, دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية,ط:١، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م.

١٥. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: لطاشْ كُبْري زَادَهْ أبي الخير، عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل(ت:٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت_ لبنان،(ب. ط . ت).

١٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العَكري الحنبلي (ت:١٠٨٩هـ)، تح: محمود الأرناؤوط، , دار ابن كثير _ بيروت _ لبنان، ط :١، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.

١٧. صحيح البخاري: للبخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت:٢٥٦هـ)،تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط: ١، ١٤٢٢هـ.

١٨. صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري(ت:٢٦١هـ), تح: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت,(ب. ط. ت).

١٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن حجر, أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت:٨٥٢هـ), دار المعرفة – بيروت (ب. ط)، ١٣٧٩هـ.

٢٠. الفوائد البهية في تراجم الحنفية: للكنوي الهندي أبي الحسنات محمد عبد الحي(ت: ١٣٠٤ هـ) , عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني, طبع بمطبعة دار السعادة , ط: ١، ١٣٢٤ هـ.

٢١. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: لنجم الدين محمد بن محمد الغزي، (ت: ١٠٦١هـ)، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت _لبنان، ط:١، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م.

٢٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت:١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى _ بغداد _ العراق، ب . ط ، ١٣٦٠ هـ = ١٩٤١م.

٢٣. معرفة الصحابة: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ),تح: عادل بن يوسف العزازي, دار الوطن للنشر، الرياض, ط: ١, ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٢٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لابن عطية, أبي محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي(ت: ٥٤٢هـ), تح: عبد السلام عبد الشافي , دار الكتب العلمية – بيروت, ط: ١ – ١٤٢٢ هـ..

٢٥. مشارق الأنوار على صحاح الآثار: للسبتي، أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ), المكتبة العتيقة ودار التراث,(ب. ط. ت).

٢٦. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: للجوزي جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)،تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية، بيروت, ط: ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٢٧. معجم البلدان: للحموي, شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:٦٢٦هـ) ، دار صادر، بيروت _ لبنان، ط:٢ ،١٤١٦هـ = ١٩٩٥ م.

٢٨. مفاتيح الغيب: للرازي فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت: ٦٠٦هـ),دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط: ٣, ١٤٢٠ هـ.

٢٩. مختار الصحاح: للرازي زين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ),تح: يوسف الشيخ محمد, المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا, ط: ٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٣٠. معجم المؤلفين: لكحالة الدمشقي عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني (ت: ١٤٠٨هـ)، ن: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت،(ب. ط. ت).

٣١. معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر: عادل نويهض, قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد, مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان, ط: ٣، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

٣٢. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، (ت:١٣٩٩هـ)، وكالة المعارف _ تركيا، وأعادت طبعه دار إحياء التراث العربي _ بيروت _ لبنان، (ب . ط), ١٣٧١هـ = ١٩٥١م.

Sources and references

After the Holy Quran

1. Genealogy: Al-Samani, Abi Saad Abdul-Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi Al-Marwazi (d.: 562 AH), Edited by: Abd Al-Rahman bin Yahya Al-Muallami Al-Yamani and others, The Ottoman Encyclopedia Council, Hyderabad, I: 1, 1382 AH - 1962 AD.

2. Divine References to Fundamental Investigations: by Sarsari Najm al-Din Abi al-Rabee' Suleiman bin Abd al-Qawi bin Eid al-Karim al-Tawfi al-Sarsari (T: 716 AH), Edited by: Muhammad Hassan Muhammad Hassan Ismail, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, vol.: 1, 1426 e - 2005 AD.

3. Al-Alam: Al-Zarkali, Khair Al-Din Bin Mahmoud Bin Muhammad Bin Ali Bin Faris, (T.

4. The rising full moon with virtues after the seventh century: by Al-Shawkani Al-Yamani Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah (T: 1250 AH), Dar Al-Maarifa - Beirut, (B.T.T.(

5. The History of the Ottoman Attic State: by Muhammad Farid Bey Ibn Ahmed Farid Pasha, (T: 133 AH), Edited by: Ihsan Haqi, Dar Al-Nafa'is _ Beirut, ed: 1, 1401 AH = 1981 AD.

6. Tadhkirat al-Hafiz: by al-Dhahabi, Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (T.: 748 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut-Lebanon, vol. 1, 1419 AH-1998 AD.
7. Animal: by Al-Jahiz, Amr bin Bahr bin Mahboub Al-Kinani, with loyalty, Al-Laithi, Abi Othman, (T: 255 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, vol.: 2, 1424 AH.
8. Heritage Treasury: Index of Manuscripts: It was published by the King Faisal Center: (B.T.T.(
9. Al-Zahir in the meanings of people's words: by Abu Bakr Al-Anbari Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar (T: 328 AH), edited by: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Al-Resala Foundation - Beirut, vol.: 1, 1412 AH - 1992.
10. Biography of Ibn Ishaq: Ibn Ishaq, Muhammad Ibn Ishaq Ibn Yasar al-Muttalibi, with loyalty, al-Madani (d.: 151 AH), edited by: Suhail Zakkar, Dar al-Fikr - Beirut, I: 1, 1398 AH / 1978 AD.
11. Sunan Ibn Majah: Ibn Majah Abi Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini (d.: 273 AH), Edited by: Shuaib Al-Arnaut - Adel Murshid - Muhammad Kamel Qara Belli - Abd Al-Latif Harz Allah, Dar Al-Risala Al-Alamiya, I: 1, 1430 AH - 2009 AD.
12. The ladder of access to the layers of stallions: Lahaji Khalifa, Mustafa bin Abdullah Al-Qastantin Al-Othmani (d.: 1067 AH), Edited by: Mahmoud Abdel-Qader Al-Arnaout, IRCICA Library, Istanbul - Turkey, (p.i), 2010 AD.
13. Silk of pearls in the notables of the twelfth century: by Al-Husseini Abi Al-Fadl Muhammad Khalil bin Ali bin Muhammad bin Muhammad Murad Al-Husseini, (T.
14. Explanation of Sunan Abi Dawood: by Ibn Raslan Shihab al-Din Abi al-Abbas Ahmed bin Hussein bin Ali bin Raslan (T: 844 AH), edited by: a number of researchers at Dar Al-Falah under the supervision of Khaled Al-Rabat, Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, Fayoum - Republic of Egypt Al-Arabiya, I: 1, 1437 AH - 2016 AD.
15. Al-Shaqaeq Al-Nu'maniyah in the Scholars of the Ottoman Empire: Latash Kubri Zadeh Abi Al-Khair, Essam Al-Din Ahmed Bin Mustafa Bin Khalil (T: 968 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut-Lebanon, (B.T.T.(
16. Gold Nuggets in Akhbar Min Dahab: by Ibn al-Imad Abi al-Falah Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad bin al-Imad al-Akri al-Hanbali (T: 1089 AH), edited by: Mahmoud al-Arnaout, Dar Ibn Katheer _ Beirut _ Lebanon, I: 1, 1406 AH = 1986 AD.
17. Sahih Al-Bukhari: Al-Bukhari, Abi Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira Al-Bukhari (T: 256 AH), Edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, I: 1, 1422 AH.
18. Sahih Muslim: by Muslim bin Al-Hajjaj Abi Al-Hussein Al-Qushairi Al-Nisaburi (d.: 261 AH), edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, the Arab Heritage Revival House, Beirut, (P.T.(.

19. Fath Al-Bari Explanation of Sahih Al-Bukhari: by Ibn Hajar, Abi Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani Al-Shafi'i (T: 852 AH), Dar Al-Maarifa - Beirut (p.d), 1379 AH.
20. Al-Fawa'id Al-Bahiya in the Hanafi Translations: by Al-Laknawi Al-Hindi Abul-Hasanat Muhammad Abd al-Hay (d.: 1304 AH), meaning that he corrected it and commented some additions on it: Muhammad Badr al-Din Abu Firas al-Naasani, printed in Dar al-Sa`ada Press, vol.: 1, 1324 AH.
21. The moving planets with the notables of the tenth century: by Najm al-Din Muhammad ibn Muhammad al-Ghazi, (d.: 1061 AH), edited by: Khalil al-Mansur, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut_Lebanon, 1st edition, 1418 AH = 1997 AD.
22. Revealing Suspicions about the Names of Books and Arts: Haji Khalifa Mustafa bin Abdullah, writer Chalabi of Constantinople (d.: 1067 AH), Al-Muthanna Library _ Baghdad _ Iraq, b. I, 1360 AH = 1941 AD.
23. Knowledge of the Companions: by Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani (T: 430 AH), Edited by: Adel bin Youssef Al-Azazy, Dar Al-Watan for Publishing, Riyadh, I: 1, 1419 AH - 1998 AD.
24. The brief editor in the interpretation of the dear book: Ibn Attia, Abi Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib al-Andalusi (T: 542 AH), Edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, I: 1 - 1422 AH.
25. Mashariq al-Anwar ala Sahih al-Athar: By al-Sabti, Abi al-Fadl Ayyad ibn Musa ibn Ayyad ibn Amron al-Yahsabi (T: 544 AH), the ancient library and the Heritage House, (B.T.(.
26. Regular in the History of Nations and Kings: by al-Jawzi, Jamal al-Din Abi al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (T. - 1992 AD.
27. The Dictionary of Countries: Al-Hamwi, Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Roumi Al-Hamwi (T: 626 AH), Dar Sader, Beirut _ Lebanon, I: 2, 1416 AH = 1995 AD.
28. Keys to the Unseen: by Al-Razi Fakhr Al-Din Abi Abdullah Muhammad Bin Omar Bin Al-Hassan Bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi (T.: 606 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, vol.: 3, 1420 AH.
29. Mukhtar Al-Sahih: by Al-Razi Zain Al-Din Abi Abdullah Muhammad Bin Abi Bakr Bin Abdul-Qadir Al-Hanafi Al-Razi (T: 666 AH), Edited by: Yusuf Al-Sheikh Muhammad, Al-Asriyyah Library - The Model House, Beirut - Saida, I: 5, 1420 AH / 1999 AD.
30. Authors' Dictionary: For the case of the Damascene Omar bin Reda bin Muhammad Ragheb bin Abd al-Ghani (T.: 1408 AH), n: Al-Muthanna Library - Beirut, the Arab Heritage Revival House, Beirut, (B.T.T.(
31. The Dictionary of Interpreters from the Beginning of Islam to the Present Era: Adel Nuweihed, presented to him by: The Mufti of the Lebanese Republic, Sheikh Hassan Khaled, Nuweihed Cultural Foundation for Authoring, Translation and Publishing, Beirut - Lebanon, vol.: 3, 1409 AH - 1988 AD.

32. Gift of those who know the names of the authors and the works of the compilers: by Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani Al-Baghdadi, (T) .